

فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة المعلمين

محمد الصقري

أستاذ مساعد في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الشرقية- سلطنة عُمان
mohammed.alsaqri@asu.edu.om

عبد الله التوبي

أستاذ مشارك في مناهج وطرق تدريس العلوم- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الشرقية- سلطنة عُمان

DOI: <https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.8.1.8>

تاريخ قبول البحث: ١١/٥/٢٠٢٠

تاريخ استلام البحث: ١٩/٤/٢٠٢٠

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، والكشف عن الفروق في درجة فاعلية البرنامج وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤسسة المتخرج فيها الطلبة المعلمون، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت على عينة تكونت من ٤٥ طالباً معلماً وطالبة معلمة، في ربيع العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

وكشفت النتائج أن تقديرات الطلبة المعلمين لفاعلية البرنامج إجمالاً كانت مرتفعة، حيث حققت متوسط ٣,٩٣، وجاء أعلى تقدير لمحور الرضا العام، بدرجة عالية جداً، وبمتوسط ٤,٤٤، وحققت بقية المحاور متوسطات تراوحت بين ٤,٠٩ و ٣,٥٢، وهي درجة عالية من الفاعلية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، وعن عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤسسة التي تخرج منها الطلبة المعلمون.

وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالإجراءات التنفيذية لبرنامج التربية العملية، والتأكد من دقتها وشمولها لكافة الجوانب المتصلة بتنفيذ البرنامج، وأن يكون مشرف التربية العملية ذا خبرة تربوية ميدانية مناسبة.

الكلمات المفتاحية: تربية عملية؛ تدريب ميداني؛ طالب معلم؛ معلم متعاون؛ مدرسة متعاونة.

المقدمة:

يُعدّ الإعداد الجيد للمعلم أحد المطالب الرئيسية للمؤسسات التربوية، لما يمثله المعلم من مكانة مؤثرة في نجاح التعليم، كونه العنصر الذي تتحقق من خلاله عمله الأهداف التربوية والتعليمية التي تسعى المنظومة التربوية بأسرها إلى تحقيقها لدى المتعلم.

ومن هنا كان الاهتمام بانتقاء المعلمين والإعداد الجيد لهم هاجس المعنيين بإدارة العملية التعليمية ونجاحها، ويمثل اهتماماً كبيراً للمسؤولين عن العملية التعليمية في مختلف دول العالم؛ ذلك أن للمعلم الدور الكبير في تنشئة الأجيال وتربيتهم بما يتوافق مع احتياجات المجتمع والدولة؛ لذا كان من الضروري النظر على الدوام في برامج إعداد المعلمين لتحديثها وتطويرها، حتى يمكن من خلالها بناء المعلم وتزويده بالمهارات والخبرات التعليمية والإدارية التي يحتاجها (الثمالي، ٢٠١٨).

ويشير القضاة والدويري (٢٠١٢) إلى نوعين من برامج إعداد المعلم، الأول: الإعداد التكاملي، حيث يتلقى فيه الطالب المعلم مواد الإعداد المهني والتخصصي جنباً إلى جنب وفي وقت واحد، ويعرف الطالب المعلم منذ التحاقه بالدراسة أنه سيتخرج ليعمل في مهنة التعليم. والثاني: الإعداد التتابعي، حيث يسمح للمتخرجين من الكليات الجامعية غير التربوية بالالتحاق بكليات التربية للدراسة التربوية والمهنية فيما يسمى بدبلوم التأهيل التربوي.

ويتطلب إعداد المعلم بناء برامج مهنية على قدر عالٍ من الجودة، تشمل مقررات نظرية تزود الطالب المعلم بمجموعة من المعارف التربوية والمهارات التدريسية، كما تشمل مقررات تُعنى بالجانب التطبيقي لهذه المعارف والمهارات، ومنها التربية العملية، التي تهيء للطالب المعلم مواقف مهنية حقيقية، يطبق فيها ما اكتسبه نظرياً، ويتعلم من خلالها كيفية توظيف المعرفة المجردة التي اكتسبها، وتحظى باهتمام بالغ في معظم برامج إعداد المعلمين، إذ تستحوذ على النصيب الأوفر من الساعات التدريسية فيها (الثمالي، ٢٠١٨).

وتعد التربية العملية عنصراً من العناصر الحاسمة والأساسية في برامج إعداد معلمي المستقبل، ويتعين على الجامعات والكليات التي تعنى بإعداد معلمي المستقبل أن تحرص على أن يكون التدريب الميداني جزءاً فعالاً وأساسياً في برنامج إعداد المعلمين (الفواعير والتوبي، ٢٠١٧).

ويؤكد الشهوبي وأرحيم (٢٠٠٦) على أن هناك ما يشبه الاتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم على أهمية برامج التربية العملية، لأنها تهيء للطلاب المعلمين مواجهة مواقف متعددة، يكتسبون من خلالها بعض الاتجاهات المرغوب فيها تربوياً، ويتعرفون أثناءها على بعض المشكلات المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، وكيفية التغلب عليها بمساعدة المشرفين الأكفاء، ومن خلال برامج التربية العملية يتدرب الطالب المعلم على ترجمة الأطر النظرية إلى مجموعة من المهارات التي من شأنها تيسير عملية التعلم لدى المتعلمين.

ويشترك في التربية العملية عدد من الأطراف؛ منهم المشرفون الأكاديميون، والمعلمون المتعاونون، ومديرو المدارس، ويقوم جميع هؤلاء بأدوار متعددة وجوهرية في البرنامج، فمشرف التربية العملية الأكاديمي ينبغي أن يكون متخصصاً بالمادة العلمية التي يشرف عليها، كما ينبغي أن يكون ملماً بطرق تدريسها الخاصة، وكذلك ينبغي للمعلم المتعاون وإدارة المدارس المتعاونة تزويد الطالب المعلم بالخبرات التعليمية اللازمة لتقديم الأنشطة التعليمية، وكيفية تواصله مع الطلاب، وإظهار الحماس له وتشجيعه على العمل، ومساعدته في التخطيط الجيد لتقديم الدروس وإدارة الصف الذي يقوم بتدريسه دون تدخل مباشر، وتزويده بالأدوات والموارد التي يحتاجها لتقديم دروسه، كما ينبغي لهم أن يساعده في بناء علاقات إيجابية مع المجتمع المدرسي، وتهيئة البيئة المدرسية والصفية المشجعة لاندماجها فيها (الثمالي، ٢٠١٨).

وتشير سفر (٢٠١٧) إلى أن التربية العملية تواجه معوقات من جوانب مختلفة تشكل تحدياً لنجاحها، فلا تزال غير منظمة في كثير من برامج إعداد المعلمين، فغياب المنهج الواحد يؤثر في ضعف الارتباط بين ما يدرسه الطلبة المعلمون وما يحتاجونه فعلياً في المدارس، إضافة إلى تدني مستوى الإشراف، بسبب الضعف في الإعداد المهني للمشاركين فيها، من معلمين متعاونين ومشرفين، لذلك يجد الطالب المعلم نفسه وحيداً دون توجيه ومتابعة فعالة، كما أن المدارس المتعاونة تغطي الأولوية لتعليم تلاميذها على حساب الإسهام في إعداد المعلمين، وأن هذه المشكلات ذات تأثير سلبي في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريب الطلبة المعلمين.

الدراسات السابقة:

ولمكانة التربية العملية في إعداد المعلم، وأهمية تقويمها للكشف عن مدى فاعليتها، أجريت عدد من الدراسات على برامج التربية العملية في عدد من مؤسسات إعداد المعلمين، من تلك الدراسات:

- دراسة الثمالي (٢٠١٨) التي هدفت لتقويم برنامج التربية العملية بجامعة الطائف من وجهة نظر مشرفي التربية العملية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين في مجالات التربية العملية المختلفة، وهي مكتب التربية العملية وإدارة المدارس المتعاونة والمعلم المتعاون والمشرف الأكاديمي. واستخدمت استبانتيين لجمع بيانات الدراسة، وكشفت عن إيجابية أداء مكتب التربية العملية وتعاون إدارة المدارس المتعاونة والنظرة الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين، وبينت اتفاق عيني الدراسة على حاجة المعلم المتعاون للقيام بدوره بشكل أفضل.
- كما أجرت الدعيس (٢٠١٨) دراسة هدفت لكشف فاعلية برنامج التربية العملية الذي تنفذه كلية التربية بجامعة صنعاء، من وجهة نظر الطلاب المعلمين، وطورت استبانة مكونة من أربعة مجالات، هي المشرف التربوي، والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، وتنمية الكفايات التعليمية. وأظهرت النتائج أن أعلى درجة فاعلية كانت في مجال تنمية الكفايات التعليمية وبدرجة متوسطة، ثم مجال المشرف التربوي وبدرجة متوسطة أيضاً، أما مجال المعلم المتعاون والمدرسة المتعاونة فقد حققا درجة فاعلية متدنية.
- وكذلك أجرى قدار وعليوة (٢٠١٧) دراسة لتقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بزنجبار بجامعة عدن، من خلال الكشف عن درجة توافر معايير تقويم برنامج التربية العملية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة المعلمين، وقد وضعت الدراسة استبانة مكونة من ٥٥ معياراً لتقويم برنامج التربية العملية توزعت على ثلاثة محاور، هي معايير التخطيط، ومعايير التنفيذ، ومعايير التقويم. وطبقت على عينة من الهيئة التدريسية بكلية التربية بلغت ٩٦ أستاذاً من الجنسين، ومن تخصصات علمية وأدبية، وعينة من ٤٩٨ طالباً معلماً من الجنسين، ومن تخصصات علمية وأدبية، وأظهرت النتائج أن درجة توافر المعايير من وجهة نظر الهيئة التدريسية وكذلك الطلبة المعلمين قليلة في المحاور الثلاثة، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من الهيئة التدريسية في تقديرهم لدرجة توافر معايير تقويم التربية العملية، وكذلك لا توجد فروق بين التخصصات الأدبية والعلمية، وكذلك لدى الطلبة المعلمين.

- وفي سلطنة عمان أجرى الفواعير والتوي (٢٠١٧) دراسة لتقويم برنامج التربية العملية في كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى، هدفت الكشف عن مدى مساهمة برنامج التربية العملية في إكساب الطالبات الملمات المعارف والمهارات اللازمة للطالبات الملمات بشكل عام وفي المجالات الآتية بشكل خاص: السلوك المهني والتنمية المهنية، العلاقة مع الطلبة، العلاقة مع أولياء أمور الطلبة، خطط ومواد التدريس، إدارة الصف، التدريس الصفّي، التقييم والتغذية الراجعة. وأعد الباحثان استبانة مكونة من ٦٦ فقرة موزعة على المجالات المذكورة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ طالبة، وكشفت النتائج أن مساهمة برنامج التربية العملية في إكساب الطالبات الملمات المهارات اللازمة مرتفعة، كما أشارت النتائج بأن أكثر المهارات التدريبية اكتساباً لدى أفراد العينة كانت في مجال خطط ومواد التدريس، يليه مجال إدارة الصف، وبعده مجال التقييم والتغذية الراجعة.
- كما أجرت في سلطنة عمان أيضاً السعدية (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة طلبة التربية العملية في كلية العلوم التطبيقية بالرساق للمهارات الإدارية الصفية من وجهة نظرهم، وقد أعدت الباحثة استبانة مكونة ٥١ فقرة في أربعة مجالات، هي إدارة السلوك، والتنظيم لإدارة الصف، والتمكين من المادة العلمية والتخطيط للدرس، والدافعية، وزعت على عينة من ٥٨ طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين من تخصص اللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة الطلبة للمهارات الإدارية الصفية من وجهة نظرهم عالية في كل مجال من المجالات الأربعة، وفي المجالات الأربعة مجتمعة، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية.

إشكالية الدراسة:

تأتي أهمية برامج إعداد المعلمين بشكل عام، وبرنامج التربية العملية بشكل خاص من أهمية وجود المعلم المعدّ إعداداً جيداً لما يحتله من مكانة في المنظومة التربوية، الأمر الذي يؤكد ضرورة تقويم برامج التربية العملية في المؤسسات التي تعنى بإعداد المعلمين، وقد أظهر عدد من الدراسات نتائج مختلفة في ذلك، فدراسة الثمالي (٢٠١٨) أظهرت نتائج إيجابية، بينما أظهرت دراسة قدار وعلوية (٢٠١٧) نتائج سلبية من حيث قلة توافر معايير تقويم البرنامج، بينما أظهرت دراسة الدعيس (٢٠١٨) نتائج في درجة فاعلية البرنامج في بعض المجالات ومدنية في بعضها الآخر، كما أن الدراسات التي تناولت تقويم برامج التربية العملية والكشف عن فاعليتها في سلطنة عمان قليلة، ولم تتوصل هذه الدراسة إلا إلى دراستين، هما دراسة الفواعير والتوي (٢٠١٧)، ودراسة السعدية (٢٠١٧)، وانطلاقاً من ذلك تظهر الحاجة إلى تقويم برامج التربية العملية للوقوف على جوانب القوة فيها لتعزيزها، وجوانب الضعف لتحسينها، فضلاً عن أن تطبيق برنامج التربية العملية نفذ للمرة الأولى في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية في فصل الربيع من العام الأكاديمي ٢٠١٨/٢٠١٩ م، ولم يكن تنفيذ هذا البرنامج جديداً على الكلية فحسب، بل على المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين أيضاً، مما يبرر الحاجة إلى الكشف عن مدى فاعليته، وتأتي هذه الدراسة تلبية لهذه الحاجة.

أسئلة الدراسة:

تعمل هذه الدراسة على الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والمؤسسة التي حصل منها الطالب على البكالوريوس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على درجة فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة المعلمين.
٢. التعرف على تقديرات الطلبة المعلمين نحو فاعلية بعض المشاركين في برنامج التربية العملية.
٣. الكشف عن الفروق في درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين بين الذكور والإناث.
٤. الكشف عن الفروق في درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين وفقاً لتخصصاتهم التي تتنوع بين علوم إنسانية وعلوم تطبيقية.
٥. الكشف عن الفروق في درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين وفقاً للمؤسسات التي حصلوا منها على البكالوريوس.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، وهو إعداد المعلم بشكل عام، والتربية العملية بشكل خاص، كما تأتي أهميتها مما يأتي:
١. تفيد القائمين على برنامج التربية العملية في جامعة الشرقية في تعريفهم بجوانب القوة في البرنامج، والجوانب التي تحتاج إلى تطوير.

٢. تساعد على تطوير برنامج التربية العملية في جامعة الشرقية من خلال تعزيز جوانب القوة في البرنامج التي تكشفها هذه الدراسة، وتحسين جوانب الضعف أو القصور ومعالجتها.
٣. تفيد المؤسسات الأخرى التي تطبق برامج التربية العملية لتلافي جوانب النقص التي تظهرها هذه الدراسة في تقديرات الطلبة المعلمين في التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية.
٤. تسهم في تعزيز نتائج الدراسات الأخرى التي تناولت التربية العملية، وبذلك تؤكد أهمية إجراء دراسات لتقويم برامج التربية العملية بشكل مستمر.

متغيرات الدراسة:

المتغير التابع في هذه الدراسة هو فاعلية برنامج التربية العملية، أما المتغيرات المستقلة التي ستكشف نتائج الدراسة عن علاقتها بالمتغير التابع

هي:

- الجنس: ذكور وإناث.
- التخصص: علوم إنسانية، علوم تطبيقية.
- المؤسسة التي حصل منها الطالب على البكالوريوس: جامعة السلطان قابوس، كليات العلوم التطبيقية والتقنية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، مؤسسات أخرى.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يأتي:

- الحدود الموضوعية: موضوع هذه الدراسة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين.
- الحدود الزمانية: فترة التربية العملية في فصل ربيع ٢٠١٩م، وأجريت الدراسة بعد انتهاء البرنامج مباشرة.
- الحدود المكانية: جامعة الشرقية في ولاية إبراء، والمدارس المتعاونة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.
- الحدود البشرية: الطلبة المعلمون المسجلون في دبلوم التأهيل التربوي في فصل ربيع ٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة:

- برنامج التربية العملية: عرّف القضاة والدويري (٢٠١٢) التربية العملية بأنها: "النشاطات المختلفة والخبرة الهادفة التي يتعرف الطالب المعلم من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية بالتدرج، بحيث يبدأ بالمشاهدة ثم يشرع بتحمل الواجبات التي يقوم بها المعلم إلى أن يصل إلى ممارسة أعمال المعلم ممارسة كاملة" (القضاة، والدويري، ٢٠١٢، ص ٣٦). ويعرفها عامر (٢٠٠٨) بأنها: "العملية التربوية الهادفة إلى مساعدة الطالب المعلم على تطبيق المعارف النظرية تطبيقاً عملياً، يؤدي إلى إكسابه الكفايات الضرورية في تصميم الدروس وتنفيذها، واستخدام الأساليب التدريسية والوسائل التعليمية المختلفة وعمليات التقويم بشكل هادف ومنظم" (عامر، ٢٠٠٨، ص ٢٤).
- ويعرّف برنامج التربية العملية إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: برنامج تدريب ميداني يهدف إلى إكساب الطلبة المعلمين المهارات العملية والتطبيقية في العمل التربوي من خلال إلحاقهم بالتدريب في مدرسة من المدارس تحت إشراف أستاذ أكاديمي، ومتابعة من معلم متعاون، ومن مدير المدرسة، وفق نظام تحدد فيه أدوار كل طرف من الأطراف المشاركة في البرنامج وآليات للإشراف والتقويم.
- الطالب المعلم: يعرّف القضاة والدويري (٢٠١٢) الطالب المعلم بأنه: "طالب مسجل في كلية العلوم التربوية يقوم بالتدريس في المدارس المتعاونة، ويعتبر كأحد المدرسين في المدرسة من حيث الالتزام بالأعمال والواجبات الملقاة على عاتق المدرسين" (القضاة، والدويري، ٢٠١٢، ص ٣٦). ويعرفه عبد الله (٢٠٠٤) بأنه: "طالب الكلية أو المعهد الذي يتدرب على التدريس والوظائف التي يقوم بها المعلم تحت إشراف المؤسسة التعليمية التي يدرّس بها، فهو طالب لأنه لم يكمل دراسته في المعهد أو الكلية، ومعلم بحكم تدريسه عدداً من الحصص في إحدى المدارس المتعاونة، فهو إذن طالب ومعلم في آن واحد" (عبد الله، ٢٠٠٤، ص ٧٨).
- وفي هذه الدراسة يعرّف الطالب المعلم إجرائياً بأنه: الطالب المسجل في برنامج التأهيل التربوي في جامعة الشرقية في العام الأكاديمي ٢٠١٨/٢٠١٩م، ومُسجل في مقرر التربية العملية لفصل الربيع، ويقوم بالتدريب الميداني في إحدى المدارس المتعاونة تحت إشراف أستاذ المقرر، والطلبة المسجلون في برنامج دبلوم التأهيل التربوي هم طلبة حاصلون على درجة البكالوريوس في أحد التخصصات في العلوم الإنسانية كالعلوم الإسلامية أو اللغة العربية وآدابها، أو اللغة الإنجليزية وآدابها، أو التاريخ والجغرافيا أو الدراسات الاجتماعية الأخرى، وفي العلوم التطبيقية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء وعلوم الحاسب الآلي.

- درجة الفاعلية: يقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يُتوصل إليها من احتساب تقديرات المستجيبين من عينة الطلبة المعلمين على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعرفه فريينكل وولن (Fraenkle & Wallen, 1993) بحسب ما أورده (ملحم، ٢٠٠٠) بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٣٢٤).

وتقوم هذه الدراسة بجمع بيانات عن فاعلية برنامج التربية العملية من خلال أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض، وتمثل تلك البيانات وصفاً علمياً لفاعلية البرنامج المستهدف بالدراسة، تساعد على الحكم على درجة فاعليته، وتكشف عن تقديرات الطلبة المعلمين والمعلمين المتعاونين نحو بعض ملامحه.

ويشير (فان دالين، ١٩٩٦) إلى أن البحوث الوصفية التي تحصل على بيانات دقيقة عن الظروف القائمة أو تستنبط علاقات مهمة بين الظواهر الجارية وتفسر معنى البيانات تمدّ العاملين في التربية بمعلومات عملية وسريعة الفائدة وتمكّنهم من وضع خطط أكثر ذكاء عن البرامج المقبلة للعمل. وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة جميع الطلبة المسجلين لمقرر التربية العملية من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في العام الأكاديمي ٢٠١٨/٢٠١٩م، ويشار إليهم في هذه الدراسة بالطلبة المعلمين، ويبلغ عددهم ٥١ طالباً وطالبة.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية لتشمل جميع مجتمع الدراسة، غير أنه عند توزيع أداة الدراسة على العينة لم ترجع جميع الاستبانات، ويوضح الجدول (١) بيانات عينة الدراسة من الطلبة المعلمين.

جدول (١): عينة الدراسة من الطلبة المعلمين

المجموع	النسبة	العدد	المتغيرات	
			الجنس	التخصص
٤٥	%١١,١	٥	ذكور	الجامعة المتخرج فيها
			إناث	
٤٥	%٤٢,٢	١٩	علوم إنسانية	الجامعة المتخرج فيها
			علوم تطبيقية	
٤٥	%٢٤,٤	١١	جامعة السلطان قابوس	الجامعة المتخرج فيها
			كليات العلوم التطبيقية والتقنية	
			كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي	
			أخرى	
	%٢٨,٩	١٣		
	%٣٣,٣	١٥		
	%١٣,٣	٦		

يتضح من الجدول (١) أن حجم العينة من الطلبة المعلمين بلغ ٤٥ طالباً وطالبة، وبذلك فهم يشكلون نسبة ٨٨,٢٪ من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عددهم ٥١ طالباً وطالبة، كما يتضح من الجدول أن الذكور يشكلون نسبة ١١,١٪ فقط بينما الإناث ٨٨,٩٪، وهذا الفارق موجود في مجتمع الدراسة؛ فقد اشتملت العينة على جميع الذكور في مجتمع الدراسة.

أما من حيث التخصص فتم توزيع العينة إلى فئتين في متغير التخصص، وذلك لقلّة عدد الأفراد في بعض التخصصات في المجتمع الأصلي للدراسة، فمثلاً عدد الأفراد في التربية الإسلامية اثنان فقط، وعدد الأفراد في تخصص الرياضيات اثنان أيضاً، لذلك اختارت الدراسة توزيع أفراد العينة إلى فئتين: علوم إنسانية، وعلوم تطبيقية. وبلغ أفراد العينة من التخصصات الإنسانية والتي شملت التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية نسبة ٤٢,٢٪، وفي العلوم التطبيقية التي شملت العلوم في الفيزياء والكيمياء والأحياء وشملت الرياضيات أيضاً بلغت ٥٧,٨٪.

وجاء توزيع العينة على متغير الجامعة المتخرج فيها إلى ثلاث فئات، هي جامعة السلطان قابوس وبلغت النسبة ٢٤,٤٪، وكليات العلوم التطبيقية والتقنية ٢٨,٩٪، وهي كليات لها أفرع عدة في سلطنة عمان، وتتبع كليات العلوم التطبيقية وزارة التعليم العالي مباشرة، بينما تتبع الكليات التقنية وزارة القوى العاملة، والفئة الثالثة هي كلية الدراسات الإسلامية والعربية، وهي كلية خاصة في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبلغت نسبة أفراد العينة المتخرجين في هذه الكلية ٣٣,٣٪، وهناك أيضاً مؤسسات أكاديمية قليلة أخرى تخرج فيها بعض أفراد العينة بلغت نسبتهم ١٣,٣٪.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، أُعدت استبانة موجهة للطلبة المعلمين، وجاء إعداد الاستبانة بالاستفادة من الدراسات السابقة، خصوصاً دراسة سفر (٢٠١٧) ودراسة الحدابي (٢٠١٧) ودراسة الدعيس (٢٠١٨)، كما تم إعدادها في ضوء دليل التربية العملية الذي أعدته كلية الآداب والعلوم الإنسانية (٢٠١٨)؛ ليكون مرشداً لكل من لهم علاقة ببرنامج التربية العملية ومنهم الطلبة المعلمين.

تكونت الاستبانة من ٣٧ فقرة موزعة على خمسة محاور. المحور الأول: خطة البرنامج، فيه ثماني فقرات. المحور الثاني: إدارة المدرسة، فيه عشر فقرات، المحور الثالث: المعلم المتعاون، فيه سبع فقرات. المحور الرابع: مشرف التربية العملية، فيه ثماني فقرات. المحور الخامس: الرضا العام، فيه أربع فقرات. وتتم الإجابة عنها وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الاستبانة، تم التأكد من الصدق الظاهري، وذلك بالاستفادة من الدراسات السابقة والأدب التربوي، ودليل التربية العملية الذي حدد أدوار الأطراف المشاركة في برنامج التربية العملية، ويعد المرجع الذي ينظم العمل في البرنامج، وقد تأكد الباحثان من مناسبة الاستبانة وفقاً لخبرتهما، وإشرافهما المباشر على برنامج التربية العملية، كما تم التأكد من صدق المحتوى بعرضها على أربعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، اثنان من التربويين الأكاديميين، واثنان من المختصين بالإشراف التربوي، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على صلاحية الاستبانة لما وضعت له، كما أبدوا بعض الملاحظات على فقرات الاستبانة، وقد أخذ الباحثان بتلك الملاحظات وعدلت الاستبانة لتخرج بصورتها النهائية.

إضافة إلى ذلك تم التأكد من صدق التكوين الداخلي للاستبانة، والذي يعني دراسة المقياس نفسه بجمع معلومات عن العمليات المستخدمة في الاستبانة لمفرداته والارتباطات بين مفرداته (أبو علام، ٢٠١٤)، وتم ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن الارتباط بين متوسط كل محور ومتوسط الاستبانة ككل بعد جمع البيانات من العينة الأصلية، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين ٠,٦٦ و ٠,٧٥، ويدل ذلك على وجود ارتباط بين متوسط كل محور ومتوسط الاستبانة ككل، مما يعني صدق التكوين في الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتين، الأولى طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، والثانية بطريقة التجزئة النصفية، وكلا الطريقتين أظهرتا درجة ثبات عالية.

فقد أظهرت نتائج استخراج الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) أن درجة الثبات لمحاور الاستبانة الخمسة تراوحت بين ٠,٧٧ و ٠,٩٢، ودرجة الثبات لجميع الفقرات ٠,٩٠، مما يدل على نسبة ثبات عالية.

أما نتائج استخدام طريقة التجزئة النصفية فقد أظهرت النتائج أن الارتباط بين جزئي الاستبانة بلغ ٠,٨٠، باستخدام معامل الارتباط بمعادلة جتمان (Guttman)، وهي درجة ثبات جيدة.

خطوات الدراسة:

ل للوصول إلى نتائج الدراسة اتبع الباحثان الخطوات الإجرائية الآتية:

- تحديد إشكالية الدراسة، وأسئلتها وفرضياتها وأهدافها وأهميتها.
- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة.
- إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية بالاطلاع على استبانات استخدمت في دراسات سابقة، ومن خلال أدبيات الدراسة وخبرة الباحثين.
- تحكيم أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحويل أداة الدراسة إلى استبانة إلكترونية وتوزيعها على عينة الدراسة.
- جمع البيانات وتبويبها وجدولتها.
- استخراج النتائج وفحص الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

وزعت أداة الدراسة على الطلبة المعلمين بنهاية برنامج التربية العملية خلال الفترة من ٢٦ مايو - ٢٠ يونيو ٢٠١٩م، وأجاب عنها ٤٥ طالباً وطالبة، يشكلون نسبة ٨٨,٢٪ من مجتمع الدراسة، وبما أن أداة الدراسة هي الاستبانة والإجابة على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي تم حساب معيار الحكم على درجة الفاعلية من خلال حساب طول الفئة، ويكون تقدير درجة الفاعلية: مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً، كما في الجدول ٢ الآتي:

جدول (٢): معيار الحكم على درجة الفاعلية

طول الفئة	درجة الفاعلية
أكثر من ٤,٢٠	مرتفعة جداً
٣,٤١ - ٤,٢٠	مرتفعة
٢,٦١ - ٣,٤٠	متوسطة
١,٨٠ - ٢,٦٠	منخفضة
أقل من ١,٨٠	منخفضة جداً

وبعد جمع النتائج وجدولتها ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ظهرت النتائج على النحو الآتي:
الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟
للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية كما يظهرها الجدول ٣ الآتي:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الفاعلية لنتائج محاور استبانة الطلبة المعلمين

الترتيب	درجة الفاعلية	الانحراف المعياري	المتوسط	المحور
٤	مرتفعة	٠,٦٩	٣,٦٢	الأول: خطة البرنامج
٥	مرتفعة	0.66	٣,٥٢	الثاني: إدارة المدرسة
٢	مرتفعة	0.78	٤,٠٩	الثالث: المعلم المتعاون
٣	مرتفعة	1.00	٣,٩٩	الرابع: مشرف التربية العملية
١	مرتفعة جداً	0.53	٤,٤٤	الخامس: الرضا العام
	مرتفعة	0.51	٣,٩٣	جميع المحاور

تظهر النتائج في الجدول ٣ أن درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين مرتفعة، حيث بلغ متوسط تقديراتهم في محاور الاستبانة الخمسة مجتمعة ٣,٩٣ بانحراف معياري ٠,٥١.

وهذا يعني أن برنامج التربية العملية الذي نفذته كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية في فصل الربيع من العام الأكاديمي ٢٠١٨/٢٠١٩م لطلبة دبلوم التأهيل التربوي كان ناجحاً، وحقق درجة عالية من الفاعلية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، وهذا يعكس الجهود التي بذلت لتنظيم البرنامج سواء من قبل الكلية ومشرفي التربية العملية أو من قبل إدارات المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين، حيث عقد للطلبة لقاء تعريفياً بالبرنامج قبل البدء فيه، كما عقد لهم لقاء مع مختصين فنيين من قبل المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية التي تشرف على المدارس المتعاونة للحدوث عن بعض الأنظمة والبرامج الحديثة في المدارس، كما عقد لقاء بمديري المدارس المتعاونة لتعريفهم ببرنامج التربية العملية وأدوار جميع المشاركين في تنفيذ البرنامج كمشرف التربية العملية وإدارة المدرسة والطالب المعلم، وآليات التقويم والمتابعة من كل طرف من الأطراف المعنية بالبرنامج، وعملت إدارة الكلية على تذليل التحديات التي واجهها الطلبة المعلمون أو مشرفو التربية العملية في أثناء تنفيذ البرنامج، وانعكست تلك الجهود في تحقيق درجة عالية من الفاعلية من وجهة نظر الطلبة المعلمين كما أظهرتها النتائج.

وإذا كانت دراسة قدار وعلوية (٢٠١٧) كشفت عن أن درجة توافر المعايير من وجهة نظر الهيئة التدريسية وكذلك الطلبة المعلمين قليلة، ودراسة الدعيس (٢٠١٨) كشفت عن أن درجة فاعلية البرنامج متدنية، فإن نتائج الدراسة الحالية جاءت بعكس ذلك، واتفقت مع دراسة الثمالي (٢٠١٨) التي أشارت إلى إيجابية النتائج، ولعل ذلك لا يعود إلى اختلاف مجتمع الدراسة، بقدر ما يعود إلى تأثير الإجراءات التي تتخذها الجامعة أو الكلية لإنجاح برنامج التربية العملية، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالإجراءات التنفيذية ودقتها، ودعمها للطلبة المعلمين في سبيل تسهيل التحاقهم ببرنامج التربية العملية، وتذليل الصعوبات والتحديات التي يواجهونها في فترة التربية العملية، مما ينعكس إيجابياً على أدائهم، وعلى درجة رضاهم عن البرنامج، مما يرفع من درجة فاعليته.

وبالنظر في محاور الاستبانة الخمسة، تظهر النتائج في الجدول ٣ أن محور الرضا العام عن البرنامج حقق أعلى درجة، حيث بلغ المتوسط ٤,٤٤ بانحراف معياري ٠,٥٣، وهي درجة فاعلية مرتفعة جداً، وحققت بقية المحاور درجات مرتفعة، حيث تراوحت بين ٤,٠٩ - ٣,٥٢، وهي: محور المعلم المتعاون، ومحور مشرف التربية العملية، ومحور خطة البرنامج، ومحور إدارة المدرسة.

وهذا يؤكد أن جميع الجهات ذات العلاقة بتنفيذ برنامج التربية العملية قد قامت بأدوارها المنوطة بها، مما حقق درجة مرتفعة جداً من الرضا لدى الطلبة المعلمين عن البرنامج، كما أن المعلمين المتعاونين حصلوا على تقدير مرتفع من الفاعلية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مما يعني أن المعلمين المتعاونين قد قاموا بدور فاعل ومؤثر في الطلبة المعلمين، فالمعلم المتعاون هو المدرب الفعلي والقريب من الطالب المعلم في هذه المرحلة، ومنه يكتسب أكثر الخبرات العملية في التدريس.

وبالنظر في نتائج الدراسات السابقة نجد أن دراسة الدعيس (٢٠١٨) أظهرت أن محور المشرف التربوي حقق درجة متوسطة، بينما المعلم المتعاون والمدرسة المتعاونة حققا درجة فاعلية متدنية، وكذلك أشارت نتائج دراسة الثمالي (٢٠١٨) إلى حاجة المعلم المتعاون للقيام بدوره بشكل أفضل، فإن نتائج الدراسة الحالية أظهرت وضعاً أفضل تجاه فاعلية المعلم المتعاون وإدارة المدرسة، وذلك يؤكد تأثير الإجراءات المتخذة من قبل الجامعة لإنجاح برنامج التربية العملية، وربما يعود ذلك أيضاً إلى كون تطبيق برنامج التربية العملية كان جديداً على المعلمين المتعاونين ومديري المدارس المتعاونة، حيث طبق للمرة الأولى، مما شجعهم إلى تقديم أفضل ما لديهم، إذ يميل الناس غالباً إلى التفاعل بشكل أفضل مع التجارب الجديدة التي تحمل خبرات جديدة لم يسبق لهم أن تعرضوا لها.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والمؤسسة التي حصل منها الطالب على البكالوريوس؟ وللإجابة عن هذا السؤال وضعت ثلاث فرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) في درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث).

لفحص الفرضية استخدم اختبار مان وتي (Mann Whitney) لعينتين مستقلتين، وذلك لكون العينتين غير متماثلتين، فحجم عينة الذكور ٥ أفراد فقط، بينما حجم عينة الإناث يبلغ ٤٠ فرداً، ويظهر الجدول (٤) نتيجة فحص الفرضية.

جدول (٤): فحص الفروق بين الذكور والإناث باستخدام اختبار مان وتي لعينتين مستقلتين

النوع	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة اختبار مان وتي	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	٥	٤,٣٤	٠,٤٠	٣٤,٠٠	٤٥,٠٠	-١,٩٨٧	٠,٠٤٧
إناث	٤٠	٣,٨٧	٠,٤٩	٢١,٦٣			

وتكشف النتائج في الجدول (٤) أن متوسط تقديرات الذكور بلغ ٤,٣٤ بانحراف معياري قدره ٠,٤٠، ومتوسط تقديرات الإناث بلغ ٣,٨٧ بانحراف معياري قدره ٠,٤٩، وقيمة اختبار مان وتي ٤٥,٠٠، وأن قيمة Z المحسوبة بلغت -١,٩٨٧، ومستوى الدلالة ٠,٠٤٧ وهو أقل من (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الذكور والإناث ولصالح الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع أغلب الدراسات، كدراسة منصر وعليوة (٢٠١٩)، ودراسة قدار وعليوة (٢٠١٧)، ودراسة الدعيس (٢٠١٧)، حيث كشفت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقديراتهم بشأن التربية العملية، ولعل معي تقديرات الذكور أعلى من تقديرات الإناث في هذه الدراسة يعود إلى أن الطلبة المعلمين الذكور وجدوا اهتماماً بشكل أفضل لقلة عددهم، أو ربما لكون طبيعتهم الذكورية جعلتهم أكثر تقديراً لبرنامج التربية العملية كون المشرفين الأكاديميين عليهم هم ذكور أيضاً، بينما تقديرات الإناث كانت أقل لكون المشرفين الأكاديميين ذكورا، وهم يختلفون عنهم في الجنس، واختلاف الجنس ربما أثر إلى حد ما على التقدير على درجة الفاعلية، ولعل ذلك يدعو إلى أن يكون مشرف التربية العملية من جنس الطلاب المعلمين، بحيث يكون مشرف الطلبة المعلمين ذكراً، ومشرفة الطالبات المعلمات أنثى.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) في درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين تعزى إلى متغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).

ولفحص الفرضية استخدم اختبار مان وتي (Mann Whitney) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (٥) نتيجة فحص الفرضية.

جدول (٥): فحص الفروق بين التخصصات باستخدام اختبار مان وتي لعينتين مستقلتين

النوع	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة اختبار مان وتي	قيمة Z	مستوى الدلالة
علوم إنسانية	١٩	٣,٧٢	٠,٤٦	١٧,٠٨	١٣٤,٥٠٠	-١,٩٨٧	٠,٠١٠
علوم تطبيقية	٢٦	٤,٠٨	٠,٤٩	٢٧,٣٣			

يظهر الجدول (٥) أن متوسط تقديرات طلبة العلوم الإنسانية لدرجة فاعلية برنامج التربية العملية بلغ ٣,٧٢، ومتوسط تقديرات طلبة العلوم التطبيقية بلغ ٤,٠٨، وقيمة اختبار مان وتي ١٣٤,٥٠٠، وبلغت قيمة Z المحسوبة -١,٩٨٧ بمستوى دلالة ٠,٠١٠، وهي مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة المعلمين في درجة فاعلية برنامج التربية العملية، لصالح طلبة العلوم التطبيقية الذين بلغ متوسط تقديراتهم ٤,٠٨، وذلك يعني أن طلبة العلوم التطبيقية أعطوا تقديرات أعلى لدرجة فاعلية برنامج التربية العملية.

ومن الصعوبة في هذه الدراسة تحديد العوامل المؤثرة في هذه النتيجة؛ لأن نتائج الدراسات الأخرى متباينة، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدعيس (٢٠١٨)، التي أظهرت أيضاً فرقا في تقديرات أفراد العينة تعزى لصالح الطلبة المعلمين من التخصصات الإنسانية، بينما أظهرت النتائج في دراسة قدار وعليوة (٢٠١٧) ومنصور وعليوة (٢٠١٩) عدم وجود مثل هذه الفروق، أما دراسة الحدابي (٢٠١٧) فأظهرت فروقا تعزى لمتغير التخصص، غير أن التخصصات في تلك الدراسة جميعها تخصصات علمية (كالماء، فيزياء، أحياء)، وكذلك أظهرت النتائج عند سفر (٢٠١٥) فروقا تعزى لمتغير التخصص، والتخصصات التي أجريت بينها المقارنات تخصصات إنسانية (التربية الإسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية).

ولعل ظهور الفروق في هذه الدراسة جاءت من تأثير المستوى التعليمي للطلبة المعلمين، حيث تخرج الطلبة المعلمين من العلوم التطبيقية في مرحلة البكالوريوس في جامعة السلطان قابوس التي يقبل فيها الطلبة بنسب مرتفعة في مرحلة الدبلوم العام (الثانوية العامة)، وكذلك الكليات التطبيقية والتقنية داخل سلطنة عمان، بينما أغلب الطلبة المعلمين من العلوم الإنسانية تخرجوا في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، وهم في الغالب الطلبة الذين لم يحصلوا على مقاعد دراسية في السلطنة والتحقوا بمؤسسة خارج السلطنة لتدني نسبهم في مرحلة الدبلوم العام (الثانوية العامة)، ولذلك يستبعد أن تعزى الفروق إلى اختلاف الإجراءات المتبعة للتربية العملية، حيث خضع جميع الطلبة للبرامج والفعاليات والمتابعة وإجراءات التقييم وغيرها دون تمييز، وإنما يمكن أن تعزى إلى أن الطريقة التي تعامل بها أفراد عينة الدراسة مع الاستبانة اختلفت باختلاف المستوى التعليمي الذي ينتمون إليه.

كما يحتمل أن يكون للمشرفين على برنامج التربية العملية تأثير في إظهار هذه الفروق، حيث أشرف على الطلبة المعلمين من العلوم التطبيقية أستاذ ذو خبرة تربوية سابقة في ميدان الإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم، بينما الأستاذ المشرف على الطلبة المعلمين من العلوم الإنسانية كانت خبرته أقل من نظيره.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < .05)$ في درجة فاعلية برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين تعزى إلى متغير المؤسسة التي حصل منها الطالب على البكالوريوس (جامعة السلطان قابوس، كليات العلوم التطبيقية والتقنية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، أخرى).

لفحص الفرضية استخدم اختبار كروسكال وولاس (Kruskal-Wallis) ويظهر الجدول (٦) النتائج.

جدول (٦): فحص الفروق لمتغير المؤسسة باستخدام اختبار كروسكال وولاس

المؤسسة	العدد	المتوسط	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
جامعة السلطان قابوس	١١	٤,١٦	٢٩,٠٩	٣	٥,٧٩٣	٠,١٢٢
كليات العلوم التطبيقية والتقنية	١٣	٤,٠١	٢٥,٣٥			
كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي	١٥	٣,٧٣	١٧,٢٣			
مؤسسات أخرى	٦	٣,٨٠	٢١,١٧			

يظهر الجدول (٦) متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لدرجة فاعلية برنامج التربية العملية بناء على المؤسسات التي تخرجوا فيها، حيث بلغ متوسط تقديرات الطلبة المعلمين خريجي جامعة السلطان قابوس ٤,١٦، ومتوسط تقديرات الطلبة المعلمين خريجي كليات العلوم التطبيقية والتقنية ٤,٠١، ومتوسط تقديرات الطلبة المعلمين خريجي كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي ٣,٧٣، وأخيراً متوسط تقديرات الطلبة المعلمين خريجي المؤسسات الأخرى ٣,٨٠، كما يظهر الجدول أن قيمة اختبار كروسكال وولاس للكشف عن الفروق بين التقديرات بلغت ٥,٧٩٣ بمستوى دلالة ٠,١٢٢ وهي أعلى من (٠,٠٥) وبذلك فهي غير دالة إحصائياً، وذلك يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة في تقديرات الطلبة بناء على نوع المؤسسة التي تخرجوا فيها.

ومع ما يظهر من فروق ظاهرية بين المتوسطات إلا أن اختبار كروسكال وولاس كشف عدم وجود دلالة إحصائية، مما يعني أن الفروق الظاهرة بين المتوسطات هي فروق بسيطة ليست ذات دلالة، وهذا يؤكد أن الإجراءات المتبعة في التربية العملية كانت ذات فاعلية لدى جميع الطلبة بغض النظر عن المؤسسة التي تخرجوا فيها.

وبالنظر في المتوسطات التي يظهرها الجدول (٦)، يلاحظ أن متوسط تقديرات الطلبة المعلمين المتخرجين في مرحلة البكالوريوس في جامعة السلطان قابوس أعطوا تقديرات أعلى بمتوسط بلغ ٤,١٦، وأن أقل متوسط هو لتقديرات الطلبة المعلمين الذين تخرجوا في مرحلة البكالوريوس في كلية الدراسات الإسلامية والعربية وبلغ ٣,٧٣، وهذا يؤكد ما ذكر سابقاً من أن المستوى التعليمي للطلبة المعلمين قد يكون له أثر إلى حد ما على تقديراتهم في الاستبانة، وربما يكون لخبرة مشرف التربية العملية أثر أيضاً على تقديرات الطلبة المعلمين.

التوصيات:

انطلاقاً من نتائج الدراسة ومناقشتها، فإنها توصي بما يأتي:

- ضرورة الاهتمام بالإجراءات التنفيذية لبرنامج التربية العملية، والتأكد من دقتها وشمولها لكافة الجوانب المتصلة بتنفيذ البرنامج، ولجميع المشاركين في البرنامج.
- ضرورة تعريف مختلف الأطراف المشاركين في التربية العملية بالأدوار المنوطة بهم من خلال مشاغل عملية، أو لقاءات تعريفية.

- أن تعمل المؤسسة التعليمية المشرفة على تنفيذ التربية العملية على معالجة التحديات التي تواجه الطلبة المعلمين بما يحقق الفاعلية المرجوة من البرنامج.
- أن يكون مشرف التربية العملية ذا خبرة تربوية ميدانية مناسبة، خصوصاً في مجال الإشراف التربوي.
- أن يكون مشرف التربية العملية من جنس الطلبة المعلمين، بحيث يكون المشرف على الطلاب المعلمين ذكراً، وعلى الطالبات المعلمات أنثى.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية ما يأتي:

- إجراء دراسات لتقويم برنامج التربية العملية من جوانب أخرى، كالمهارات التي يكتسبها الطلبة المعلمون من خلال مرورهم بخبرة التربية العملية من وجهة نظرهم، ودرجة اكتسابهم للمهارات التدريسية قبل انخراطهم في برنامج التربية العملية وبعده.
- إجراء دراسات تتصل بتقويم برنامج التربية العملية من قبل أطراف أخرى ذات علاقة، كالمعلمين المتعاونين ومديري المدارس، والمشرفين الأكاديميين.

المراجع:

١. الثمالي، عبد الرزاق. (٢٠١٨). "تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب التربية الإسلامية". مجلة رسالة التربية وعلم النفس: العدد ٦٠، ص: ٦٥-٩٠.
٢. الحدابي، عبد السلام سليمان. (٢٠١٧). "الصعوبات التي تواجه معلم العلوم قبل الخدمة في الجمهورية اليمنية أثناء فترة التربية العملية". المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث: (١١) ١٨٩-٢٠٧.
٣. الدعيس، رقية ناجي. (٢٠١٨). "فاعلية برنامج التربية العملية بكلية التربية أرحب بجامعة صنعاء في إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر طلاب المستوى الرابع للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ١١ (٣٦): ٣-٢٨.
٤. السعدية، حمدة بنت حم بن هلال. (٢٠١٧). "درجة ممارسة طلبة التربية العملية في كلية العلوم التطبيقية بالرساتق للمهارات الإدارية الصفية من وجهة نظرهم". مجلة العلوم التربوية والنفسية: ٢٥ (١): ١٩٤-٢١٢.
٥. سفر، منال. (٢٠١٥). "مستوى الأداء لبرنامج التربية العملية وعلاقته بالرضا الطلابي من وجهة نظر طالبات التربية العملية بكلية بجامعة أم القرى". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: ٥ (١٧): ١٧٣-١٨٧.
٦. الشهوي، حسن، وأرحيم، إبراهيم. (٢٠١٦). "المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم". المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصارطة: ١ (٥): ١٨٤-١٠٨.
٧. عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٠٨). التربية العملية نظم معاصرة. ط١. القاهرة: دار السحاب.
٨. عبدالله، عبدالرحمن صالح. (٢٠٠٤). التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين. ط١. عمان: دار وائل.
٩. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١٤). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط٩. القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٠. فان دالين، ديوبولد ب. (١٩٩٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: محمد نبيل نوفل وسليمان الخضري الشيخ وطلعت منصور غبريال، ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. الفواعير، أحمد، والتوي، عبد الله. (٢٠١٧). "تقويم برامج التدريب الميداني/التربية العملية في كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى". مجلة الدراسات التربوية والنفسية: ١١ (٢): ٢٤٢-٢٥٧.
١٢. قدار، خالد محمد، وعليوة، أبو بكر علي. (٢٠١٧). "تقويم برنامج التربية العملية كلية التربية زنجبار جامعة عدن". مجلة العلوم التربوية: ٤ (١): ٤٣٣-٣٥٩.
١٣. القضاة، بسام، والدويري، ميسون. (٢٠١٢). دليل التربية العلمية. ط١. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
١٤. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. (٢٠١٨). دليل التربية العملية. إبراء: جامعة الشرقية، وثيقة غير منشورة.
١٥. ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٦. منصر، صالح هيثم شائف، وعليوة، أبو بكر علي عبد الله. (٢٠١٩). "فاعلية برنامج التربية العملية في إعداد الطلبة المعلمين في كلية ردفان جامعة عدن من وجهة نظرهم". مجلة العلوم التربوية والنفسية: ٣ (١٤): ١-٢٧.



The effectiveness of the practicum program at the college of arts and humanities at A'sharqiyah university from the point of views of student teachers

Mohammed Al Saqri

Assistant Professor Curriculum and Methods of Teaching Arabic, College of Arts and Humanities, A'sharqiyah University, Sultanate of Oman
mohammed.alsaqri@asu.edu.om

Abdullah Al Tobi

Associate Professor Curriculum and Methods of Teaching Science, College of Arts and Humanities, A'sharqiyah University, Sultanate of Oman

Received Date : 19/4/2020

Accepted Date : 11/5/2020

DOI : <https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.8.1.8>

Abstract:

This study aimed to know the degree of effectiveness of the practicum program at the College of Arts and Humanities at A'Sharqiyah University from the point of views of student teachers, and to reveal the differences in the degree of effectiveness of the program according to gender, specialization and the institution in which students studied their Bachelor degrees. A questionnaire was used for the data collection. Validity and reliability of the questionnaire were assured. The study sample consisted of 45 male and female student teachers in the spring of the academic year 2019/2020.

The results indicated that the effectiveness of overall program was high as the average mean was 3.93. The highest estimate of the overall satisfaction category came, with a very high average, with an average of 4.44, and the rest average of the categories was from 4.09 to 3.52, which shows a high degree of effectiveness. The results also indicated that was difference between male and female students which is in favor of males, where as there is no difference attributable to the variables of specialization, and the institution from which the student teachers graduated.

The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the necessity to pay attention to the executive procedures of the practicum program, and to ensure its accuracy and coverage of all aspects related to the implementation of it. It is also recommended that the practicum supervisor should have appropriate experience in the educational field.

Keywords: Practicum; field training; student teacher; cooperative teacher; cooperating school.

References:

- [1] 'amr, Tarq 'bd Alr'wf. (2008). Altrbyh Al'mlyh Nzm M'asrh. T1. Alqahrh: Dar Alshab.
- [2] 'bdalh, 'bdalrhmn Salh. (2004). Altrbyh Al'mlyh Wmkantha Fy Bramj Trbyt Alm'lmy. T. 'man: Dar Wa'l.
- [3] Abw 'lam, Rja' Mhmwd. (2014). Mnahj Albhth Fy Al'lwm Alnfsyh Waltrbwyh. T9. Alqahrh: Dar Alnshr Lljam'at.
- [4] Ald'ys, Rqyh Najy. (2018). "Fa'lyt Brnamj Altrbyh Al'mlyh Bklyt Altrbyh Arhb Bjam't Sn'a' Fy E'dad Altalb Alm'lm Mn Wjht Nzr Tlab Almstwa Alrab' Ll'am Aljam'y 2016/2017". Almjhl Al'rbyh Ldman Jwdt Alt'lym Aljam'y. 11(36): 3 - 28.
- [5] Fan Dalyn, Dywbwld B. (1996). Mnahj Albhth Fy Altrbyh W'lm Alnfs. Trjmt: Mhmd Nbyl Nwfl Wslyman Alkhdry Alshykh Wtl't Mnswr Ghbryal, T6, Alqahrh: Mktbt Alanjlw Almsryh.
- [6] Alfwa'yr, Ahmd, Waltwby, 'bd Allh. (2017). "Tqwym Bramj Altdryb Almydany/Altrbyh Al'mlyh Fy Klyt Al'lwm Waladab Bjam't Nzwa". Mjlt Aldrasat Altrbwyh Walnfsyh: 11(2): 242-257.
- [7] Alhdaby, 'bd Alslam Slyman. (2017). "Als'wbat Alty Twajh M'lm Al'lwm Qbl Alkhdmh Fy Aljmhwyh Alymnyh Athna' Ftrt Altrbyh Al'mlyh". Almjhl Al'rbyh Ll'lwm Wnshr Alabhath: 1(1): 189 - 207.

- [8] Klyt Aladab Wal'lwm Alensanyh. (2018). Dlyl Altrbyh Al'mlyh. Ebra': Jam't Alshrqyh, Wthyqh Ghyr Mnshwrh.
- [9] Mlhm, Samy Mhmd. (2000). Mnahj Albhth Fy Altrbyh W'lm Alnfs. T1. 'man: Dar Almsyrh Lnshr Waltwzy'.
- [10] Mnsr, Salh Hythm Sha'f, W'lywh, Abw Bkr 'Ely 'Ebd Allh. (2019). "Fa'lyt Brnamj Altrbyh Al'mlyh Fy E'dad Altlbh Alm'lmyh Fy Klyt Rdfan Jam't 'dn Mn Wjht Nzrh". Mjlt Al'lwm Altrbwyh Walnfsyh: 3(14): 1 - 27.
- [11] Alqdah, Bsam, Waldwry, Myswn. (2012). Dlyl Altrbyh Al'mlyh. T1. 'man: Dar Alfkr Nashrwn Wmwz'wn.
- [12] Qdar, Khald Mhmd, W'lywh, Abw Bkr 'Ely. (2017). "Tqwym Brnamj Altrbyh Al'emlyh Klyh Altrbyh Znjbar Jam't 'dn". Mjlt Al'lwm Altrbwyh: 4(1): 359- 433.
- [13] Als'dyh, Hmdh Bnt Hm Bn Hlal. (2017). "Drjt Mmarst Tlbt Altrbyh Al'mlyh Fy Klyt Al'lwm Alttbyqyh Balrstaq Llmharat Aledaryh Alsfyh Mn Wjht Nzrh". Mjlt Al'lwm Altrbwyh Walnfsyh: 25 (1): 194 - 212.
- [14] Sfr, Mnal. (2015). "Mstwa Alada' Lbrnamj Altrbyh Al'mlyh W'laqth Balrda Altlaby Mn Wjht Nzr Talbaat Altrbyh Al'mlyh Bklyt Bjam't Am Alqra. Mjlt Jam't Alqds Almftwhh Llabhath Waldrasat Altrbwyh Walnfsyh: 5(17): 173-187.
- [15] Alshhwby, Hsn, Warhym, Ebrahym. (2016). "Almshklat Alty Twajh Altlbh Alm'lmyh Athna' Mmarsthm Lltrbyh Al'mlyh Mn Wjht Nzr Altlbh Anfsh". Almjlh Al'mlyh Lklyt Altrbyh Jam't Msarth: 1 (5): 184-108.
- [16] Althmaly, 'bd Alrzaq. (2018). "Tqwym Brnamj Altrbyh Al'mlyh Bjam't Alta'f Mn Wjht Nzr A'da' Hy't Altdrys Wtlab Altrbyh Aleslamy". Mjlt Rsalt Altrbyh W'lm Alnfs: Al'dd 60, S: 65-90.